

صفة الصفوة

قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلم دمه حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وا ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبني عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عاتشة وأنا جارية حديثه السن لأقرأ كثيرا من القرآن القرآن بلى إني وا قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى إستقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة وا عز وجل يعلم اني بريئة لاتصدقوني وإن اعترفت لكم بأمر وا يعلم أني منه بريئة تصدقوني وإني وا لأجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل وا المستعان على ما تصفون .

قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا وا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله عز وجل مبرئي ببراءتي ولكن وا ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأنني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله عز وجل بها قالت فوا ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله تعالى على نبيه فأخذه ما كان يأخذه